يوجد ، كما يقول دالمان ، ضريح للنبي يونس ، الذي له علاقة وثيقة بالتقاليد الاسلامية ، وفي صفد ، في الشمال ، كان يوجد مقام مقدس جدا لدى اهالي المناطق المجاورة يسمى مقام الشيخ ابو قميص ، واخر يسمى مقام الشيخ حديد ، وعلى الشاطىء الشمالي لبحيرة طبرية كان يوجد مقام الشيخ علي الصياد . ولمزيد من التفاصيل على القارىء ان يراجع **موسوعة الدين والاخلاق** ، المجلد ١١ ، ص ٧٨ — ٨٢ . يوجد أيضا أضرحة لعدد من الشخصيات الاسلامية التاريخية منتشرة في اماكن عدة من البلاد ، فعلى سبيل المثال ، تشتهر العقبة (ايلات) او ايلة بالعربية الفصحى ، بانه يوجد فيها قبر محمد بن الحنفية ، احد ابناء علي ، كرم الله وجهه ، واحد المطالبين بالخلافة .

وهناك صلة وثيقة اخرى تربط ما بين فلسطين والمسلمين ، العرب منهم وغير العرب ، هي العائلات الاسلامية والعربية العريقة التي لا تزال تعيش في فلسطين ، او كانت تعيش في المناطق التي احتلها الاسرائيليون في العام ١٩٤٨ ثم نزحوا مع اهالي البلاد الذين اضطرهم الاحتلال الاسرائيلي لذلك . فعلى سبيل المثال ، يوجد عدد من العائلات التي ترجع نسبها الى الجراح والد القائد العربي الكبير عامر بن الجراح ، وفي القدس وجنين وصفد يوجد ، او كان يوجد ، عدد من العائلات التي تتحدر من بني مخزوم، العشيرة التي انجبت خالد بن الوليد ، اعظم قائد عربي ظهر في فجر الاسلام ، والتميميون ، سلالة تميم الداري ، احد صحابة الرسول ، لا يزالون منتشرين في الخليل ونابلس وبئر السبع .

ان هذا العرض السريع لمدى قدسية فلسطين بالنسبة للمسلمين يظهر ان الاصول العربية والاسلامية مثبتة بقوة في هذه البلاد ، فالحكم العربي الذي دام ٩٠٠ سنة ، وما تبعه من حكم اسلامي لحوالي ٤٠٠ سنة ، والذي لم يكن خلاله تقريبا اي وجود ديني او غير ديني لليهود، ولا للصهيونيين، لا يمكن مسحه بضربة قلم او تجاهله بشكل اعتباطي . ويجب مقابلة هذه الفترة الطويلة من الحكم المتصل والموحد التي دامت حوالي ١٣٠٠ سنة بفترة الحكم اليهودي الموحد والحقيقي والتي دامت ٧٣ سنة فقط ، انهار بعدها العهد الملكي العبري الموحد ، وانشطر الى مملكتين متنازعتين متحاربتين ، هما مملكة اسرائيل التي دامت حتى ٧٢٢ ق. م. ويهودا التي استمرت حتى ٥٨٧ ق. م. (موشيه منوحين ، **انحلال اليهودية في عصرنا** ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص ٨) . واذا كان الصهيونيون يدعون أن فلسطين بلادهم على أساس من العاطفة الدينية التي تعود الى الفي سنة ، فللعرب وللمسلمين في فلسطين مطلب اقوى . من الطبيعي انه لامر غير ذي جدوى تقديم اية وجهة نظر مقنعة لصالح العرب والمسلمين في وقت يسيطر فيه حكم « الحق هو القوة » ، حتى رغم وجود الامم المتحدة التي تعتبر ان سبب وجودها هو صيانة الحقوق الشرعية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية العادلة . وكأنني بتيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية ، يتحدث بأسم عرب فلسطين، عندما قال : « في البلاد التي ما زلنا نعيش فيها منذ قرون وصمنا بأننا دخلاء ، غالبا من قبل اولئك الذين لم يكد اجدادهم يستقرون في البلاد التي سيم فيها اجدادنا مختلف صنوف العذاب . ان الاغلبية هي وحدها التي تقرر من هو الدخيل ، فالامر يعود الى **القوة** كما هو الحال في العلاقات بين الامم ... وفي الظروف الحالية للعالم وربما لامد طويل في المستقبل ستظل القوة هي الحق . لذلك ، لن نجني أية فائدة من ان نصبح وطنيين متحمسين في البلاد التي نحن فيها ، كما كان الهوجونوت ، الذين ارغموا على النزوح ، اننا نريد فقط لو نترك لوحدنا بسلام ... (اسرائيل كوهين ، **تيودور هرتزل** ، نيويورك ، ١٩٥٩ ، ص ٩٢). بلى ، لو كان لدى عرب فلسطين القوة الكافية لتحدي وقهر وعد بلفور ، كما فعل القوميون الاتراك بقيادة مصطفى كمال عندما تمكنوا ، بالقوة العسكرية المجردة ، من الغاء معاهدات غير عادلة ، فان اسرائيل لم تكن قد عرفت النور ابدا. وقد قال هرتزل : القوة هي الحق . وهو صادق .